بهذه الغشاء والحاجز وكذا الغشاء والمستبطن ايضا وتمدده بالورم عرضا وضغطه
الشريانين بهذا الكلام لا على تحته اذ ليس في الغشاء ولا في الحجاب ولا بالقرب منهما
شريان وقد صرح به جالينوس حيث قال في الثانية من الاعضاء الالمة الضربان
لا يحدث في ذات الجنب اذ ليس بالقرب من الغشاء عرق ضارب وقال
سرافيون في كتابه ان كان للوجع في الشوصة ضربان فليست العلة شوصة
صحيحة لان الضربان انما يعرض في المواضع التي يكون فيها شريانات وفي
كلام الشيخ ايضا ما يدل على ذلك صريحا وليس كذلك سلمنا وجود الشرايين فيها فلا
نسلم ان ضغطها يوجب الوجع الناخس بل الوجع الضربانى وضيق النفس لضغط
الورم مجارى النفس ولان الحجاب من جملة آلات التنفس فاذا ورم عجز عن
الانبساط التام وكذلك الغشاء والمستبطن فانه ايضا يعين على التنفس وسائر
لتاذى الرية بالمجاورة وترشح مادة المرض اليها فان كانت غليظة كان
مع السعال نفث وان كانت رقيقة هيجت السعال من غير نفث حتى ينضج
ويغلظ والنبض المشتارى وهو نبض سريع متواتر مختلف الاجزاء في عظم
الانبساط وفي الصلابة اما السرعة والتواتر فلشدة الاحتياج الى الهواء البارد
ولكون الورم في عضو صلب فيتمدد الشريان تمددا شديدا لاتصاله به فيعصى
عن الانبساط التام لصلابته فيتدارك القوة بالسرعة والتواتر ما فاتها من العظم
واما الاختلاف فلان الاغشية يشارك الشريان بشظايا العصب لان
الشريان كما علمت محيط به غشاء ان احدهما من خارج وهو الغليظ والآخر
من داخل وهو الرقيق وان الغشاء مختلف القوام اما الحاجز فلان اطرافه مختلطة

باللحم واما المستبطن فلان بعضا منه يلبس على العظم وبعضها على العضلات التي
بين الاضلاع والمجاور للعظم بالضرورة اصلب من المجاور للحم فاذا
تورمت كان قبول الاجزاء اللينة منه لتمديد الورم اكثر من الصلبة فكان يتمدد
الشريان تمددا غير متشابه في جميع اجزائه فيرتفع منه الاجزاء القليلة التمدد ويرر
ينخفض الاجزاء الشديدة التمدد ويحدث المشتارية في النبض والسبب الفاعل للورم
اما دم صرف فيه بحث لان الغشاء والحجاب لصلابتهما لا ينفذ فيهما الا مادة مرة
لطيفة صرح بذلك جالينوس في الاعضاء الالمة فلا يحدث الورم فيهما من الدم
الصرف بل من الدم الصفراوي وانما يكون الورم الصرف في ذات الجنب غير
الحالص الذي في الفصلات التي بين الاضلاع لان العضلة مختلفة الاجزاء
في اللين والصلابة بحيث ان ينفذ فيها الدم الصرف والدم الصفراوي و
البلغمي ايضا وعلامة التمدد وحمرة الوجنة لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة الدموية وعظم
النبض مع مشاريته لان الدم بحرارته يوجب شدة الحاجة وبرطوبته لين
الآلة وبكثرة توليده للروح وقوة القوة وشدة ضيق النفس لكثرة وجود الدم
بالنسبة وعظم حجم الورم فيأخذ من فضاء الصدر موضعا كثيرا حتى ينضغط الرية و
يمتنع الهواء من السلوك فيها وحمرة النفث اذا بدأ وذلك عند انفجار الورم
وانتشاف الرية الدم والمدة من العضو المتورم فيه نظر لان الانفجار انما يكون
عند الانتهاء بعد جمع المادة ونضجها وصيرورتها مدة ويكون الخارج حينئذ بالنفث
مدة بيضاء واما النفث الذي يكون في البداءة او فيه على لون المخاط المورم
فهو انما يكون من رشح مادة الورم وتحللها عن مسام العضو من غير ان يجتمع و

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)